جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة الاسلامية في النجف الاشرف

كلية الاعلام

قسم الصحافة

المادة/ الاتصال السياسي

الفصل الأول

عنوان المحاضرة/ وظائف الاتصال السياسي

(الاتصال السياسي والوظيفة الاخبارية**)**

م.د. امير نجم عبود

تعد الوظيفة الإخبارية من اكثر الوظائف تأثيرا في المجتمع والنظام السياسي على حد سواء فهي الوظيفة الأولى التي من اجلها بدأت محاولات الاتصال الجماهيري باستخدام البث والنشر على نطاق واسع حتى وصلت الى الثورة التكنولوجية الكبيرة التي يعيشها العالم حاليا حيث ان تلك الوظيفة تشبع الرغبة الفطرية لدى الانسان في معرفة ما يدور حوله من احداث سياسية او اقتصادية... الخ. وتهدف الى نشر الاخبار والمعلومات السياسية الداخلية والخارجية بالإضافة الى البيانات والمؤتمرات والصور والرسائل والتحليلات من اجل فهم السياقات الدولية والإقليمية والتصرف تجاهها من خلال معرفة ووعي قائم على حصيلة معرفية.

والإخبار تعد متحدثا رسميا للنظام في أي دولة حيث تعد وسائل الاتصال ناقلا للمعلومات السياسية وما يتصل بالسياسات العامة للدولة والمصالح القومية العليا

فهي الى جانب وظيفتها في اعلام الجمهور عن سياسات الدولة وإعطاء القرارات الشرعية تهدف إلى صنع القبول وتأييد الرأي العام للحفاظ على قوة الدولة او تعزيزها. وتؤدي وظيفة الاخبار دورا سياسيا مهما في تكوين الرأي العام وتطويره عن طريق الامداد بالمعرفة العامة، والاشتراك بالتنمية من خلال الاخبار الصادقة والمعلومات الدقيقة الكاملة والآراء الجديدة الهادفة.

ويشير بعض الباحثين لوجود نمطي استخدام لهذه الوظيفة الإخبارية تضمن المعرفة بالنسبة للافراد : الأول له علاقة بملاحقة الاحداث الجارية التي تقع ومعرفة ما يقوم به النظام السياسي الداخلي وفهم الاحداث الخارجية التي تقع في العالم المحيط بالإضافة لمعرفة ما يقوم به القادة ، الثاني باستخدام الاتصال السياسي لتحقيق اهداف اتصالية مقصودة لضمان تأثير على المتلقين. وبسبب تعود الفرد في المجتمع الحديث على التعرض لكم كبير من الاخبار، إذ أصبحت وسائل الاتصال ذات أهمية كبيرة في تحقيق هذه الوظيفة.

وكثير من الأنظمة السياسية تستغل حاجة الفرد للأخبار والمعلومات الجديدة فتنتقي من بينها ما يتفق مع سياساتها وأهدافها وتقدم له المعالجة الإخبارية لنفس الاطار الذي يخدم تلك السياسة ويحقق هذه الأهداف وهو ما يبتعد بالإعلام عن دائرة التأثير الطبيعي والتلقائي للاتصال.

إلا ان للأخبار جوانب سلبية مثلما يحدث من توتر للجماهير في حالة الحروب والأزمات واستخدام الاعلام لإثارة البلبلة مثلما حدث في احتجاجات ٢٥ يناير في مصر عندما حاول النظام السياسي تصوير المظاهرات الثورية في ميدان التحرير وغيرها من الميادين على انها ستهدد الدولة وتعمل على انهيارها.

ومن جانب اخر فان زيادة جرعة الاخبار والمعلومات التي تقدمها وسائل الاعلام عن السياسية او الدول لخدمة قضايا معينة قد تتجاوز الطاقات وتؤدي الى ردة فعل عكسية والى استنفاذ مجهود الجمهور بدون ان يلتفتوا او يستجيبوا بشكل فعال وبالتالي تصبح معرفتهم معرفة سلبية لا تؤدي الى عمل إيجابي وهو ما يسمى بالامبالاة السياسية وعدم القدرة على التفاعل مع المعلومة إضافة الى ان التعرض الكثيف للأخبار يغير الطبيعي فلا يستطيع بعض افراد الجمهور التفريق بين الطبيعي او العادي والغير العادي.

وتسعى الدول لتحقيق ما يسمى بالأمن الإعلامي في مجال الاخبار عندما تتحقق لديها القدرة والكفاءة العالية في التغطية الاخبارية على مستوى العالم حيث ترصد الاحداث من مواقعها الطبيعية من خلال وسائلها الاعلامية ومراسليها الذين يقومون بتغطية الاحداث وتصوريها وتعليق عليها من زواياها المطلوبة وفي نفس الوقت

وفقا ما يتفق مع مصالحها وفلسفاته السياسية والأيديولوجية بدلا من ان تتلقى المعلومات من الشبكات الاخبارية المصاغة وفقا لرؤية من الممكن ان تختلف عن رؤيتها.